

رسالة ملكية بابلية قديمة غير منشورة من المتحف العراقي

م. د. ولاء صادق عبد علي
كلية الآثار / جامعة القادسية
walaa.abdali@qu.edu.iq

الخلاصة:

يتناول هذا البحث القصير دراسة لرسالة بابلية قديمة لاحد ملوك إيشنونا المتأخرين، وهي جزء من كمية مراسلات ظهرت في السنوات الاخيرة، ولا زالت تظهر هنا وهناك لدى الباحثين. يتضمن البحث دراسة النص من الناحية اللغوية بقراءته وترجمته، فضلا عن اسماء الاشخاص التي هي في الغالب الشي الاكثر اهمية في النص، كما تطرقنا الى الاشارات الواردة في الصيغ التاريخية لمدينة دونوم التي ورد ذكرها (ان صحت القراءة بسبب الكسر)، وخلصنا الى جملة من الاستنتاجات.

الكلمات المفتاحية: إيلوني، مملكة إيشنونا، العصر البابلي القديم، رسائل ملكية، التأريخ السياسي

Unpublished ancient Babylonian royal letter From the Iraqi Museum

Dr.Walaa Sadeq Abdali
College of Archeology / University of Al-Qadisiyah
walaa.abdali@qu.edu.iq

Abstract:

This short research deals with a study of an ancient Babylonian letter to one of the late kings of Ishnauna , which is part of the amount of correspondence that has appeared in recent years, It still appears here and there among researchers, The research includes studying the text from the linguistic point of view, reading and translating it, as well as the names of the people which are often the most important thing in the text, We also touched on the references contained in the historical formulas of the city of Dunum , Which was mentioned (if the reading is correct because of the fracture), and we reached a number of conclusions.

Keywords: ancient, Babylonian, text, kings , Ishnauna, letter

المقدمة:

لايزل العديد من الجوانب السياسية في العصر البابلي القديم يكتنفها جانب من الغموض ومبنيّة في كثير من الاحيان على الفرضيات وذلك لقلة او انعدام وجود الادلة الكتابية بهذا الصدد. واحد من تلك الامور التي تحتاج الكثير من النقاش والوثائق للكشف عن كامل ماهيتها الا وهي نهاية سلالة إيشنونا والتعاقب التاريخي لملوكها والوثائق المتوفرة حول هذا الموضوع.

تأتي هذه الرسالة كواحدة من عديد الوثائق التي ظهرت في السنوات الأخيرة تتعلق بالمراسلات السياسية للملك إيلوني ملك إيشنونا، أكبر مجموعة من النصوص تم التعرف عليها ونشرها في السنوات الأخيرة هي الدراسة المنشورة عام ٢٠١٨ من قبل الدكتورة باسمه جليل عبد (باسمه جليل ٢٠١٨)، والتي كانت عبارة عن مراسلات سياسية بين إيلوني وامراء اموريين وملوك وقادة عسكريين، كما تضمنت الدراسة عددا من النصوص الاقتصادية المؤرخة لسني حكم هذا الملك. شيء مهم آخر تضمنته هذه الدراسة الا وهو وجود العديد من الصيغ التاريخية الجديدة لهذا الملك التي زادت معرفتنا حول مدة حكم إيلوني.

إنه لمن المهم نشر وثيقة أخرى تتعلق بنفس سياق المراسلات السابقة ولاحد الامراء المعروفين والذي يدعى طاب- تمنو وهو حاكم لاحدى المدن غير المعروفة بالنسبة لنا. (ينظر التعليق ٣). موضوع الرسالة يتعلق بارسال رسالة من طاب- تمنو الى حاكم احدى المقاطعات العيلامية انصور- شاقوشو/ شاقوشو ونتيجة لقاء مبعوث طاب- تمنو من المفترض ان تصل لاحقا الى إيلوني، ولايعرف بالضبط طبيعة ذلك التقرير المفترض وصوله فيما بعد.

IM.235755

Obv.

a-na i-lu-ni

qí-bí-ma

um-ma tá-ab-ta-am-nu-ma

ṭup¹-pa aš-šum^mbu-ḫu-um5. ṭa¹aq-qú-u[r]a-na-ku a-ša-ar in-ṣu-ur-ša-aq-šu¹

ur-ra-ad

^min-ṣu-ur-ša-aq-šu pa-[an-ka]

Lo.ed.

[il-li-]ṭkam¹

10. [x x x x x]

Rev.

ṭa¹-[na]-ku ú ni [x xx]ṭx-x-šu¹ du-un-[nim^{ki}][?]

الترجمة:

١. الى إيلوني

٢. قل

٣. هكذا يقول طاب- تمنو

٤. بخصوص رسالة بوخوم

٥. لتأخذها

٦. انا (الآن) في حضرة انصور- شاقوشو

٧. (قد) نزلت

٨. انصور- شاقوشو اليك

٩. سيحضر

١٠.

١١. انا (الآن)

١٢. مدينة دونوم (غير مؤكدة)

ملاحظات حول اسماء الاعلام في هذا النص:

١. *Iluni*: ايلوني ملك ايشنونا، ظهرت في السنوات الاخيرة العديد من المراسلات التي تخص هذا الملك. (Charpin 1998, no.1:29) مجمل هذه المراسلات تتعلق بالجانب العسكري اغلبها مراسلات ملكية مع امراء وحكام مدن اخرى. (باسمة جليل ٢٠١٨) تعكس هذه المراسلات اهمية المرحلة التي خاضها الملوك ايلوني وطبيعة الصراع الدائر في ذلك الوقت من العصر البابلي القديم بين عدة ممالك لعل اهمها بابل وايشنونا وعيلام ولارسا ومالكيتوم وماري. (de Meiroop 2005). تظهر كتابات سمسو-ايلونا الملكية اهمية كبيرة هذا لايوني كملك معادي لبابل ومتمرد وخاض صراعا طويلا معها. (Sollberger 1969 p. 116-122 A&B ; Jacobsen 1940 p. 200)

٣. *Tābtāmnū*: طاب- تمنو، وهو حاكم محلي على الأرجح من احد المدن الواقعة الى الشرق من منطقة الزاب الاسفل في احد المرتفعات او ان تكون على مقربة من حميرين. ذلك اذ توجد رسالة من طاب – تمنو الى ايلوني يطلب فيها الدعم العسكري وارسل المزيد من الجيش اليه بعدد معين، (مكسور في النص) قبل وصول جيش مدينة بابل ويكون حينها الوقت قد مر ويكون اهالي الجبل غير قادرين على الصمود. (Guichard 2016: no. 5) تقدم الرسالة السالفة الذكر معلومات مهمة عن طبيعة العلاقة بين ايلوني و طاب – تمنو. إلى أن الاخير قد قدم خدمة لحليفه من خلال توجيه ضربة لعدوه.

٦، ٨. *Inzuršakšu* او *Inšuršakšu*: وهو حاكم مدينة نيقوم او البلاد التي عاصمتها مدينة نيقوم كما يشير الباحث الفرنسي كيشار مكان هذه المدينة غير معروف وهناك من يرى انها ربما تقع في محافظة كرمانشاه الحالية في إيران وهو مجرد احتمال ضئيل. (Guichard 2016: p. 29ff)

١٢. *Dunnum*: اسم مدينة لم يحدد موقعها بعد، اذ وردت في العديد من المراسلات المتعلقة بايلوني او معاصريه (Jawdat, forthco. 3:11). تلك الاشارات الواردة في المراسلات لم تكن الاولى، فقد اشارت بعض الصيغ التاريخية لملوكمن ايسن ولارسا ومالكيتوم الى احداث مرتبطة بهذه المدينة.

بعض مما ورد حول مدينة دونوم في الصيغ التاريخية:

دائما ما تعطينا الصيغ التاريخية الكثير من المعلومات والدلالات بمختلف جوانبها سواء اكانت دينية ام دنيوية كالحملات الحربية للملوك او حصار المدن واتدميرها او بناء الاسوار ... الخ. سنقوم هنا بتتبع مسار ورود اسم مدينة دونوم في الصيغ التاريخية خلال العصر البابلي القديم، ومن الملاحظ ان تاريخ الصيغ التي اوردت ذكر هذه المدينة هي سابقة لتاريخ هذه الرسالة فكانت في مرحلة تاريخية مبكرة نسبيا من تاريخ كتابة هذا النص.

فقد ارجح ملك ايسن دامق- ايليشو (*Damiq-ilišu*) ثلاث سنوات من سني حكمه ١٠-١٢ بنفس الصيغة التاريخية وذلك ان دل على شيء انما يدل على اهمية الحدث والنتيجة بتكرار كتابة الحدث لثلاث سنوات متتالية. ولا يُعلم بالضبط الدوافع السياسية من وراء هذا الحدث او إن كانت تمثل نوع التي الارتباطات بين مملكة ايسن والمدن الوارد ذكرها في الصيغة، هل هي على سبيل تبعية تلك المدن ام وجود نوع العلاقات السياسية بينهم. واننا نرجح ان تكون تابعة لسلطة ملك ايسن على سبيل الولاء وتقديم الايرادات لإيسن، دليلنا هو ما سنورد ذكره من صيغة بخصوص السنة التاسعة والعشرين من حكم ريم سين (*Rim-Sin*).

MU 2 ^{giš}ŠU-NIR KU₃-SIG₁₇ KU₃-BABBAR ^dIŠKUR u₃ ^dINANNA
GAGNU.RA^{ki} / du₃-nu-um^{ki} MU.NE.DIM₂ (Lieberman, 1982.)

السنة التي قام دامق-ايليشو (*Damiq-ilišu*) بصنع شعارين من الذهب والفضة لـ (معبد) الآلة إشكور (أدد) والآلهة إنانا في (مدينتي) دونوم وگاگنارو.

وردت صيغ أخرى ولكن لملوك لارساء، وتحديدًا للملك كنوكونوم (Gungunum) خلال سنة
 حكمة الـ ٢٢ والتي تعبر أيضًا على نوع من العلاقات الإيجابية بين المدينتين.
 MU du-un-nu-um^{ki} u₃^{id2} išartum BA.DU₃ (Sigrist 1990)
 السنة التي تم فيها بناء مدينة دونوم وقناة إشارتوم.

صيغة أخرى لملوك لارساء شهدت الإشارة إلى دونوم ولكن هذه المرة ضمن حملة حربية للملك
 ريم-سين (Rim-Sin) خلال سنة حكمة الـ ٢٩a والتي يذكر بأنه بعد الاستيلاء على المدينة أمر بسحب
 جنوده منها وترك أهلها آمنين دون تهجيرهم أو المساس بهم. تشيرنا هذه الصيغة إلى دلالة حول الارتباط
 السياسي، ولمدة محددة، لمدينة دونوم بتبعيةها لإيسن وهي كما تشير الصيغة من أكبر المدن التابعة لها، لنا
 أن نتخيل أنها مدينة ذات منشآت متنوعة وامتدادات كبيرة بما يفضي أن يتم ذكر هكذا أمر بتاريخ
 الأحداث. كما أن هذا الأمر قد يساعد مستقبلًا على محاولة تتبع موقع المدينة وتحديدده حسب الإشارات
 التي وردت وسترد في النصوص بما من شأنه أن يساعد على تحديد موقعها، هذا إذ لم يتم الكشف عنها
 من خلال التنقيبات.

MU A₂ KALAG AN^d EN-LIL₂ EN.KI.GA.TA du-un-nu-um^{ki} URU^{ki}
 SAG.MAH i₃-si-in-na^{ki}-KA SIPA ZI^d Ri-im-Sin (en.zu) U₄ 1 KAM
 IN.DAB5.BA EREN₂ NAM.GUB.BE₂ ŠU.NIŠE₃ BI₂.IN.GAR.RA
 NAM.LU₂.ULU₃.BI KI.DUR₂.BI NU MU.UN.KUR₂.RA (Sigrist 1990)
 السنة التي استولى فيها ريم سين (Rim-Sin) الراعي الصالح بمساعدة القوة العظيمة من الآلهة أنو وإنليل
 وإنكي في يوم واحد على مدينة دونوم أكبر مدينة (تابعة) لإيسن وقدم لأوامره (بسحب) جميع الجنود كما
 أنه لم يبعد سكانها عن مكان سكناهم.

وكذلك جاء ذكر مدينة دونوم في صيغة تاريخية أخرى من سلالة مغايرة حكمت لمدة من الزمن
 وهي سلالة مانانا التي حكمت في كيش خلال العصر البابلي القديم. وأحد الصيغ لأحد ملوكها الذي
 يحمل ذات الاسم للسلالة وهو الملك مانانا (Manana) الذي قام بإعادة بناء أسوار مدينة دونوم. ومن
 الجدير بالذكر أن هذا الملك عرفت له حوالي ١٥ صيغة تاريخية لغاية الآن ولا يعرف بالضبط تسلسلها
 الزمني. فقد وردت هذه الصيغة بالتسلسل K ضمن جداول الصيغ المعتمدة في (cdli) بينما وردت
 بالتسلسل L لدى دومنيك شاربان (Charpin 1998).

MU BAD₃ du-nu-um ma-na-na BA-DU₃ (RA)

السنة التي بنى فيها الملك مانانا سور مدينة دونوم.

الخاتمة:

نستخلص من هذه الرسالة ذات الطابع الرسمي بعض الأمور التي قد تفيد بنسبة ضئيلة من
 المعلومات التي تنكشف من مدة لأخرى، بالرغم أن النص قصير ومتضرر في بعض المواضع لكن
 المضمون يعطينا تعزيز واضح لطبيعة مراسلات الملك إيلوني مع الممالك الأخرى بما في ذلك النائية عن
 إيشنونا.

تفيد هذه المراسلات عن طبيعة العلاقات السياسية والعسكرية خلال فترة الصراع بين عدة ممالك
 خلال العصر البابلي القديم وتحديدًا خلال القرن السابع عشر قبل الميلاد إبان حكم حمورابي وامتدادا إلى
 خلفائه.

هذه الرسالة كشبهاتها من المراسلات الملكية لإيلوني تعبر عن دور المبعوثين في إيصال تلك
 المراسلات بين الحلفاء بما يسمح بتعزيز المواقف بينهم.

كان للملك إيلوني شبكة واسعة من التحالفات الخصومات في ذات الوقت والتي عبرت عنها النصوص والرسائل الملكية والتي تدل على أهمية مملكة إيشنونا في لعب دور سياسي بارز في تلك الفترة، ذلك الدور من الواضح انه اضمحل وشبه اختفى خلال انتهاء عهد إيلوني على يد الملك سمسو إيلونا.

أوردنا كل ما يتعلق بالصيغ التاريخية التي تناولت مدينة دونوم وذلك للعبها دورا معينا برز من تلك المراسلات، ولم تسعنا الأدلة المتوفرة في المحاولة لتحديد موقع هذا المدينة الاستراتيجية على ما يبدو.

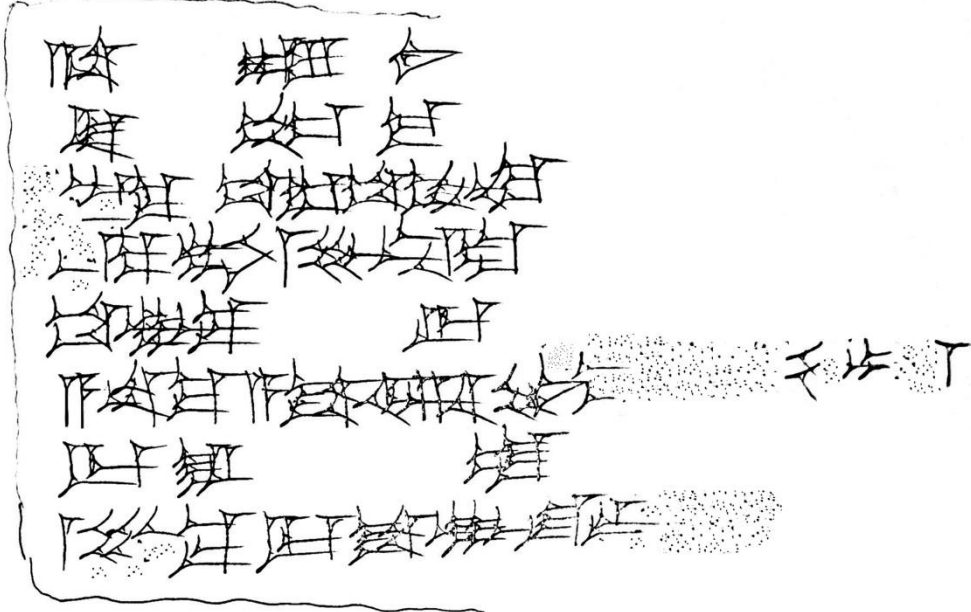
Bibliography:

- basimat jalil eabda, alarshif almalakii lilmalik ayluni min madinat basi, (baghdad, 2018).
- Charpin, D. 1998. "Iluni, roi d'Ešnunna" *NABU/1* no.29.
- Charpin, D. 1972. "Recherches sur la "dynastie de Manana" (I): Essai de localisation et de chronologie" *RA* 72, pp. 13-40.
- Jawdat, J. "About the Year Names for Iluni of Eshnunna" *Forthcoming*.
- Mieroop, M. van de 2005: *King Hammurabi of Babylon A Biography*. Blackwell Publishing, Oxford.
- Guichard, M. 2016. Guerre et diplomatie: Lettres d'Iluni roi d'Ešnunna d'une collection privée. *Semitica* 58, pp. 17-59.
- Jacobsen, Th. 1940. "Historical Data" in H. Frankfort, S. Lloyd, and Th. Jacobsen: *The Gimilsin Temple and the Palace of the Rulers at Tell Asmar*. Chicago. pp. 116-200.
- Lieberman, St. J. 1982. "The Years of Damiq-ilishu, King of Isin" *RA* 76, pp. 97-117.
- Sollberger, E. 1969. Samsu-iluna's Bilingual Inscriptions C and D. *RA* 63, pp. 29-40.
- Sigrist, M. 1990. *Larsa Year Names*, Andrews University Press-Assyriological Series III, Michigan.

IM.235755

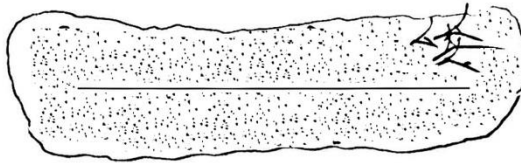
Obv.

5.

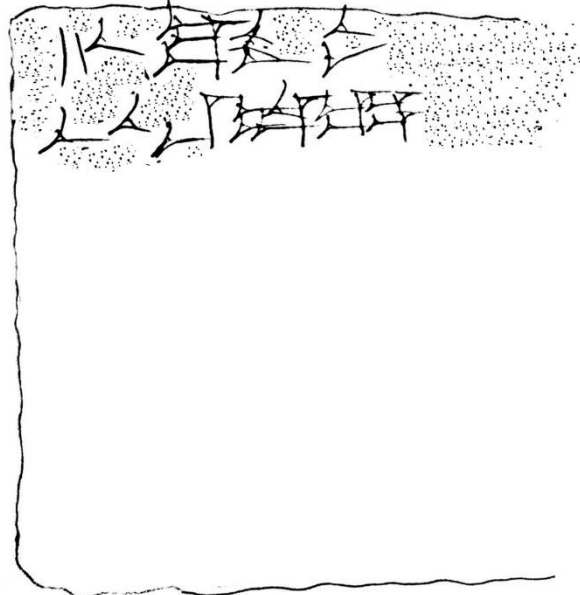


Lo.ed.

10.



Rev.





IM.235755

